

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري

دوخي عبد الرحيم الحنيطي، فايز المجالي، دلال العديبات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري، والكشف عن دور من يعرفون بتجار الأزمات أو المتكسبين من الكوارث من خلال استغلال اللاجئين وتأثيرهم في الفئات الأكثر عرضة للأخطار كالنساء والفتيات والأطفال والمسنين وزيادة اعمال العنف، ولتحقيق هذه الاهداف تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (1024) أسرة بمعدل تغطية 5% من جميع الأسرة في المخيم التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من (12) بلوكاً، وتم جمع البيانات بطريقة المقابلة الشخصية باستخدام أداة الاستمارة التي أعدت لهذا الغرض التي حصلت ابعادها على معدل اتساق داخلي وبنائي بتقدير مرتفع، ومعدل ثبات لمقياسها تراوح بين 61% و97%، كما تم اختبار التوزيع الطبيعي والتجانس للبيانات وكانت تتوزع توزيعاً طبيعياً ومتجانساً، واستخدام أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان منها أن مستوى الخدمات الصحية والاقتصادية والبنية التحتية في المخيم كان متوسطة، فسكان المخيم بحاجة إلى تحسين مستوى وكمية المياه الصالحة للشرب، ومستوى خدمات الكهرباء وصيانة الطرق الداخلية، والعمل على جمع النفايات باستمرار من المخيم، وطالب السكان بضرورة توفير مراكز تدريب مهني للشباب مع توفير فرص عمل لهم تتناسب مع اوضاع المخيم، وتوفير مركز صحي شامل في المخيم وأطباء متخصصين في علاج الأطفال، والعمل على الحد من التسرب من التعليم لدى الأطفال من خلال فتح دور الأطفال والمدارس للمراحل التعليمية كافة، وعدم وجود مشكلات أمنية ظاهرة في المخيم خاصة فيما يتعلق باستغلال النساء والأطفال أو وجود تحرش جنسي أو استغلال للإناث أو الأطفال في المخيم أو وجود تجار للبشر أو للأزمات أو للبشر أو متكسبين أو مستغلين من الكوارث من خلال استغلال اللاجئين.

الكلمات الدالة: مخيم الزعتري، اللاجئين السوريين، المشكلات الاجتماعية.

المقدمة

الآن "غير كاف"، موضحاً أن المفوضية طلبت مليارين و200 مليون دولار أمريكي كمساعدات من المجتمع الدولي لتغطية مهامها في الأردن تلقت منه لغاية عام 2014 فقط 16 مليون. ونظراً للكثافة السكانية العالية في مخيم الزعتري مع الاستمرار في التدفق الكبير والمتزايد للاجئين وتجنباً لأخطاء حصلت في مخيم الزعتري تمثلت في البنية التحتية والتنظيم والأمن تم بناء مخيم آخر في منطقة الأزرق.

كثرت الانتقادات حول وضع المخيم بشكل عام حيث نتحدث بعض وسائل الاعلام عن صعوبات كثيرة يعيشها اللاجئين في هذا المخيم مثل: التسبب في مشاكل نفسية لعدد كبير منهم بسبب العواصف الرملية التي يتعرضون لها في مخيم الزعتري، حيث أن الخيام البيضاء التي يتم نصبها في كثبان الرمل سرعان ما يتحول لونها إلى اللون البني في غضون يوم أو اثنين بفعل الرمال والأترية، وإن العواصف الغبارية تترك أثرها الخطير على الأطفال الذين تملأ الرمال شعر رؤوسهم ورموش أعينهم، وإنها تتراكم تحت أظافرهم وتتركهم بعيون حمر وأصوات مبحوحة، وأن كل خمسين

كشفت بعض النشرات الاخبارية (عمون، 2014) عن أن تكلفة التشغيل اليومية لمخيم الزعتري في المفرق، تصل الى حوالي نصف مليون دولار، وبين أن الأعباء على الأردن "تضاعفت"، نظراً لأن 80% من اللاجئين السوريين يعيشون في نطاق المجتمعات المحلية، وليس في المخيمات، وأصبحوا يشكلون عبئاً ملموساً على الموارد والبنية التحتية في الأردن خاصة فيما يتعلق بأحمال الكهرباء ومخزون المياه ووضع المدارس والصحة والمواد المدعومة والطرق، ما يتطلب تحركاً حقيقياً من المجتمع الدولي لدعم الأردن. واعتبر أن الدعم الذي تلقتة المملكة والمنظمات الإغاثية من المجتمع الدولي لغاية

* الجامعة الأردنية(1)؛ وقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة(2)، (3)، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/4/19، وتاريخ قبوله 2016/8/26.

* تم دعم الدراسة من قبل صندوق دعم البحث العملي، وزارة التعليم العالي.

المادية والانفعالية والنفسية في المخيمات التي يعيشون فيها لدرجة يتعذر معها الربط بين هذه الضغوطات وانتهاك حقوق الإنسان نظرا لما تسفر عنه هذه المخيمات عن بيئة قاسية ومشكلات اجتماعية تطرح تحديات أمام احترام حقوق الفرد والجماعة. وينبغي أن تسعى المنظمات الحقوقية والدولية إلى فهم واقع حياة سكان هذه المخيمات أينما كانت، وأن يربطوا هذا الواقع بتحليلهم لحالة حقوق الإنسان واستجابتهم لها. لذا جاءت هذه الدراسة لتضع البصمات الأولية للمسوحات الاجتماعية في مخيم الزعتري للاجئين السوريين والتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعانون منها، مع بناء تصور لبعض الحلول المقترحة لها من قبلهم.

أن نتائج هذه الدراسة من أول الدراسات العلمية المنهجية التي يمكن الاعتماد عليها في وصف مجتمع سكان مخيم الزعتري من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمشكلات المتعلقة بها التي تساعد في رسم تصور واضح نحو أهم المشكلات الإنسانية التي يعاني منها سكان المخيم يمكن استخدامها في تبرير طلب المساعدات الخارجية وفي تقييم وضع المخيم وساكنيه في فترات زمنية متلاحقة تبين أثر هذه المساعدات على السكان كما أن نتائج وتوصيات هذه الدراسة تفيد المسؤولين في الجهات التي تعنى بشؤون وأوضاع مخيم الزعتري والمتعلقة بتحسين الأوضاع الإنسانية لهم وضبطها لتفادي أي تطورات مستقبلية تخل بأمن وسلامة اللاجئين السوريين.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومتطلبات البنية التحتية والدور المطلوب من الهيئات الإقليمية والدولية المساندة لهم كمفوضية اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي واليونيسيف والجمعيات الإنسانية كمنظمة انقاذ الطفولة وكير العالمية... الخ

2. الكشف عن دور من يعرفون "بتجار الأزمات أو المتكسبين من الكوارث من استغلال للاجئين وتأثيرهم على الفئات الأكثر عرضة للإخطار -النساء والفتيات والأطفال والمسنين- وزيادة اعمال العنف.

تساؤلات الدراسة

تطرح الدراسة التساؤلات التالية:

- ما أكثر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومتطلبات البنية التحتية والدور المطلوب من الهيئات

لاجئ سوري يشتركون بحمام واحد، وأن الكهرباء لا تتوفر سوى لحوالي 40% من سكان المخيم، وأما الشمس فتضرب المخيم بأشعتها اللاهبة لحوالي 12 ساعة بشكل يومي، وقد تم نقل سكان المخيم إلى البيوت الجاهزة "الكرفانات" لمحاولة تحسين وضع المخيم والتخفيف من هذه الآثار عليهم. يضم المخيم قرابة خمسمائة قاصر دون مرافق وهم الذين غامروا في رحلة محفوفة بالمخاطر دون والديهم، وأنهم يعانون آلام الحرمان الجديدة، وآلام الفراق والصدمات التي واجهتهم في سورية، يتم استغلالهم خاصة الفتيات صغيرات السن حيث يتزوج رجال كبار في السن وهنّ في سن القصور العمري أي دون الثامنة عشر من العمر. (قناة العربية، 2013)

مشكلة الدراسة

بالرغم من الصعوبات والتحديات الاقتصادية والسياسية، فالأردن ومن منطلق انساني وقومي لا زال يستقبل الالاف من اللاجئين السوريين وبشكل يومي فمخيم الزعتري اصبح لا يتسع لهذا الكم الهائل من المد البشري مع ما تتطلبه هذه الزيادة من توفير كل ما يحتاجه اللاجئ من مستلزمات حياتية تعجز عن توفيره الدولة الأردنية لمواطنيها في بعض المحافظات والمناطق البعيدة عن العاصمة عمان، فنفاقم مشكلة اللجوء السوري في مخيم الزعتري، وضيق سبل العيش الاقتصادية والصحية والتعليمية مع وجود مئات الالاف من البشر في منطقته محصورة تؤشر إلى وجود حالة أمنية وأزمات اجتماعية وإنسانية مستقبلية غير مستقرة تجري داخل المخيم، وعليه لا بد للحكومة الأردنية من اتخاذ خطوات عاجله وجريئة لمعالجة الموقف حرصا من أن يتطور الأمر الى مشكلة إنسانية متفاقمة وحالة فلتان أمني، وعليه لا بد من توفير قواعد بيانات ودراسات اجتماعية عن هؤلاء اللاجئين تفيد في طلب المساعدات الخارجية من جهة وفي تصور الواقع الاجتماعي والاقتصادي لهم للتخطيط المستقبلي من جهة أخرى.

أهمية الدراسة

في غالبية مخيمات اللاجئين تتوقف الحياة مؤقتا خلال فترة إقامة الشخص في المخيم خاصة عندما لا يعلم كم المدة الزمنية التي سيقضونها في هذه المخيمات. لذا فهم يجاهدون في الحصول على سبل العيش والحياة شبه الكريمة ويواجهون نقشي الأمراض المعدية الناشئة عن انخفاض النظافة والاحتفاظ السكاني وتشرد الأطفال وانخفاض معدلات الانتظام في التعليم وانحراف الشباب خاصة المراهقين منهم. لذا يعاني المشردون الذين تركوا ديارهم وأموالهم وأولادهم من الضغوطات

كنت أتوقع أن أقابل شاباً طويلاً ولاثقاً. ولكن ما رأيته حبس أنفاسي وصدمني. كان ممدداً على مرتبة تحت الكثير من الأغشية. لقد بات هزيباً للغاية حتى إنه من الصعب رؤيته من أسفل كل تلك الأغشية؛ لقد كان نحيلاً تماماً. كان الفتى يقود دراجة نارية محاولاً الهرب من إطلاق النار عندما أصابه قناص. سقط عن الدراجة وارتج دماغه بصورة سيئة إثر ارتطام رأسه بالأرض، انتاب والداه رعباً شديداً من اصطحابه إلى المستشفى وقررا علاجه في المنزل. أخبراني أنه في الأسابيع القليلة الأولى عقب الحادث كان يفقد وعيه تارة ويفيق الأخرى وكان عليهما أن يطعماه عن طريق أنبوب. وفي النهاية قررا نقله إلى الأردن حيث حُمل إلى الحدود على ظهر أحد السوريين الفارين أيضاً. وقد ساعدت المفوضية في إدخال الفتى إلى المستشفى ولكن الأوان قد فات. وبعد مرور أربعة أشهر فارق الحياة. لقد تأثرت كثيراً لرؤية معاناته ومعاناة عائلته. تلك إحدى الحكايات المأساوية ولكننا نقابل الكثير منها كل يوم في عملنا.

وفي دراسة حول العوامل الرئيسية التي تحدد حالة حقوق اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري (2013)، وتشمل هذه العوامل ظروف فرار وتشريد اللاجئين، وطريقة إنشاء المخيم، إدارة/مراقبة المخيم، وبعض مظاهر العنف التي رصدت في أوضاع مخيم الزعتري وما تخللها من شغب ومآسي اجتماعية وصحية واقتصادية أمنية على صعيد اللاجئين السوريين ومواطنين أردنيين، احتلت مشكلة الغبار والحر في مخيم الزعتري المرتبة الأولى، وازدحام المخيم المرتبة الثانية، ووجود أسلحة وأحزمة ناسفة ورهائن داخل مخيم الزعتري واندلاع حالات العنف والشغب وإصابة رجال الأمن والدرك في مخيم الزعتري في المرتبة الرابعة.

وفي دراسة رسمية (العناني، جواد، 2012) حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة نزوح السوريين على الاقتصاد الوطني، تم تقدير الأثر المالي الإجمالي لنزوح اللاجئين السوريين على الاقتصاد الوطني خلال العامين 2011-2012 بنحو (590.100.000) مليون دينار أردني وتشكل نحو (3%) من الناتج الإجمالي للمملكة، واستنتجت الدراسة أنّ الأزمة السورية أضعفت من قدرة الحكومة وتجاوبها في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات وتطوير شعبيها، وأسهمت في تعريض أمن واستقرار المنطقة الشمالية للخطر، وأنّ المجتمعات المحلية باتت بسبب انعكاسات الأزمة السورية، تشعر باستياء ولديها شعور متنامٍ بالظلم والإقصاء وأنّ هذا الشعور بات يتزايد في بعض المناطق المتضررة وأنه قد يهدد على المدى المتوسط والبعيد السلام المجتمعي والاستقرار في

الاقليمية والدولية المساندة لهم شعورا من قبل اللاجئين السوريين؟

- هل يوجد تجار للبشر ومستغلون لوضع اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟

- هل هناك استراتيجية متكاملة شاملة للتعامل مع قضية اللاجئين في مخيم الزعتري أم إنها تنتم منذ البداية بأسلوب رد الفعل او الارتجال أو بكليهما معاً؟

الدراسات السابقة

بعد البحث في معظم المراجعيات البحثية وقواعد البيانات الخاصة بمكتبة الجامعة الأردنية لم نجد أبحاثاً علمية متخصصة عن موضوع الدراسة الدقيق لذا تم الاعتماد على التقارير الدولية والمحلية كإطار مرجعي للدراسات السابقة.

يحذر تقرير أصدرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013) من أن أزمة اللاجئين السوريين تعمل بصورة كبيرة على إجهاد الخدمات الصحية في البلدان المحيطة، فيما يواجه اللاجئون صعوبات متزايدة في الحصول على ما يحتاجون إليه من علاج ذي جودة خاصة هؤلاء الذين يعانون ظروفًا صحية مزمنة ومكلفة. واعتمد التقرير بصورة أساسية على معلومات من مخيمات اللاجئين القائمة. وقد أظهر التقرير إلى جانب قضايا أخرى أن هناك حاجة إلى المزيد من العمل لتحسين جمع البيانات ونوعيتها وبناء قواعد خاصة بها تتعلق بالوضع الاجتماعي والنفسي للاجئين.

بينت الشبوسغ (2013) أن نحو ثلاثة أرباع تعداد اللاجئين السوريين في الأردن والمقدر بمئات الآلاف يعيشون خارج المخيمات في القرى والبلدات والمدن حيث يسكن الكثير منهم في شقق مكونة من غرفة واحدة أو استوديوهات بالطوابق السفلية أو مساكن فوق أسطح المباني وغالباً ما تتقاسم عائلتان أو ثلاث نفس المسكن، فإذا ما قارناً حالتهم بالوضع في المخيم -حيث تقدم الخدمات والمساعدات- فسندج أن اللاجئين في المدن والبلدات كادوا أن يكونوا في طي النسيان ويصارع العديد منهم من أجل البقاء. ويتعرض العديد من هؤلاء الضعفاء إلى خطر الطرد من المسكن بسبب عدم الوفاء بالأجور.

وفي مقابلة شخصية مع أحد القائمين على رعاية اللاجئين السوريين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013) طرح سؤال: هل هناك أي عائلة لاجئة أثرت فيك بصورة خاصة؟ كان الجواب نعم فيوماً ما اتصلت بي عائلة سورية قالت: إن ابنها -البالغ من العمر 21 عاماً- مريض للغاية، وكان عليّ أن أقوم بزيارته لأنه لم يكن قادراً على المجيء إلى مكتب التسجيل. وعندما وصلت إلى منزلهم،

- 2- **المجال البشري** حدد المجال البشري باللاجئين السوريين المقيمين في مخيم الزعتري.
3- **المجال الزمني:** هو العام 2015/2014.

منطقة الدراسة:

تقع المملكة الأردنية الهاشمية شرق البحر الأبيض المتوسط بين خطي عرض 29-32 شمال خط الاستواء وخطي طول 35-29 شرق خط غرينتش على مفترق الطرق المؤدية إلى قارات أوروبا وآسيا وإفريقيا وتحدها سوريا شمالاً والسعودية وخليج العقبة جنوباً، والعراق والسعودية شرقاً، وفلسطين المحتلة غرباً، وتتسم بمناخ حوض البحر الأبيض المتوسط من حيث إنه حار صيفاً، وبارد مطر شتاءً، وتتقسم المملكة إدارياً إلى 12 محافظة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقاليم جغرافية شمالية ووسطى وجنوبية حيث يضم الإقليم الشمالي 4 محافظات هي أربد والمفرق وجرش وعجلون.

مخيم الزعتري: هو مخيم للاجئين السوريين الذين لجأوا إلى المملكة الأردنية الهاشمية بعد شهر يوليو / تموز 2012 الفارين من الأحداث التي رافقت الثورة السورية التي احتدمت عامي 2012 و2013. وقد أقيم المخيم على بعد حوالي 20 كم شرقي مدينة المفرق شمال شرق الأردن و75 كم في الشمال الشرقي من العاصمة عمان، بقرار من مجلس الوزراء الأردني بتاريخ 2012/7/9 وبناء على تنسيب من وزير الخارجية، كما قرر اعتماد الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية كجهة مشرفاً على إدارة مخيم الزعتري للاجئين السوريين، وأن تتحمل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين كامل نفقات المخيم ومستلزماته وفق اتفاقية وقعت بذلك، ولا يضم المخيم اللاجئين السوريين الذي لجأوا للأردن قبل تاريخ 21 تموز (يوليو) 2012 أو اللاجئين الذين عبروا الحدود بالطرق الشرعية بعد ذلك التاريخ.

معظم سكان المخيم من محافظات الجنوب السوري، ودمشق وريفها، وحمص، وتبلغ مساحة المخيم حوالي 8500 دونم منها 6700 دونم من هذه الأرض مملوكة للقوات المسلحة الأردنية، و1800 أخرى مملوكة لمؤسسة المدن الصناعية وهاتان القطعتين مستأجرتان لصالح الهيئة الخيرية الهاشمية التي تدير المخيم لمدة سنة. (الزيود، حسين، 28 آذار 2014).

بلغ عدد اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري حتى نهاية عام 2014 حوالي 110 آلاف لاجئ مشكلين 22 ألف أسره في حين وصل اجمالي اللاجئين السوريين في الاردن الى 618 ألفاً. (الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، 2013).

الشمال، وقد يؤدي إلى حدوث آثار تتعكس سلباً على الأردن ككل أما ارتفاع معدلات البطالة خاصة بين عند المهنيين وخدمات الشرب والطعام، وأن البلديات التي تستضيف لاجئين سوريين تتشابه في المشاكل والتحديات، وهي تتلخص في العديد من الحالات تتعلق بخدمات البلديات كإدارة النفايات الصلبة والمياه ومياه الصرف الصحي والبنية التحتية وهي مشاكل قديمة وحديثة في آن واحد، لكنها تفاقمت بسبب تدفق اللاجئين السوريين، وهذا ما يحدث أيضاً للخدمات الحكومية الأساسية كالتعليم المدرسي والصحة.

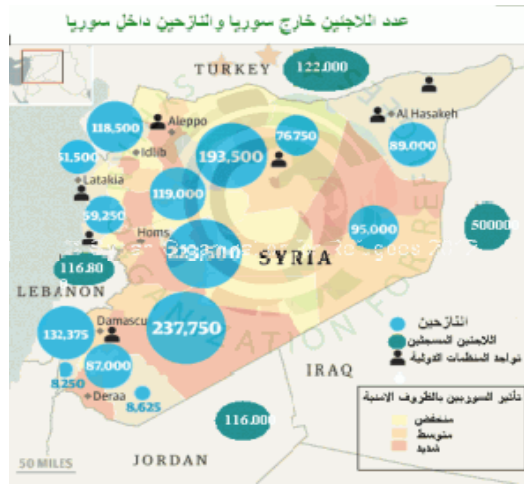
وفي دراسة (سميران، محمد علي; سميران، مفلح علي;، 2014) حول اللجوء السوري وأثره على الأردن، تم التوصل إلى 66.7% من سكان المخيم من المدينة، وأن 76.2% من جميع اللاجئين يوجد في مناطقهم نزاع مسلح، وأن 47.6% اختار الهجرة بناء على رغبته الشخصية و38% بضغط داخلي، وأشار 66.7% منهم انه لا بد من النزاع المسلح لإنهاء الأزمة في منطقة الإقامة السابقة، ويشير 85.7% منهم أنه تم استقبالهم في منطقة الإيواء بشكل جيد، ويرى 62% أن المعاملة معهم كانت حسنة، حيث تلقى 90.5% منهم مساعدة أثناء دخولهم للأراضي الأردنية من الهيئات الدولية والصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث تم لم شمل 81% من الأسرة داخل المخيم، وكان يرى 47.6% من اللاجئين أن المواد التموينية داخل المخيم كافية وصحية، ويرى 66.7% أن كمية المياه غير كافية، ويجد 76.2% أن الرعاية الصحية المقدمة من الحكومة الأردنية جيدة، ويجد 71.4% أن الخدمات المقدمة داخل المخيم من قبل الهيئات الدولية والصليب الأحمر والهلال الأحمر كانت جيدة، ويرى 81% أن المرافق الصحية العامة قليلة وغير كافية وريئة وغير صحية، وقد تعرض 85.7% لمضايقات داخل المخيم من قبل اللاجئين، و9.5% من الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، و4.8% من الحرس العامل في المخيم.

أن ما يميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة أنها اعتمدت المنهج العملي الممثل لجميع اللاجئين، بينما كانت الدراسات السابقة فردية ودراسات حالة لأسر محددة يوجد فيها التحيز لمشكلة الهدف منها الإثارة.

الإطار المنهجي للدراسة

مجالات البحث:

- 1- **المجال المكاني** تم تحديد مخيم الزعتري شرقي مدينة المفرق بالإضافة لمكتب مفوضية الامم المتحدة السامية العليا لشؤون اللاجئين في عمان /خلدا.

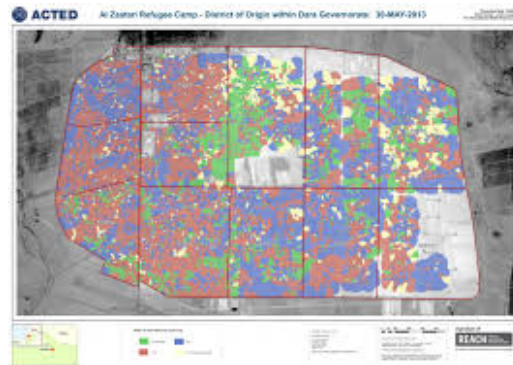
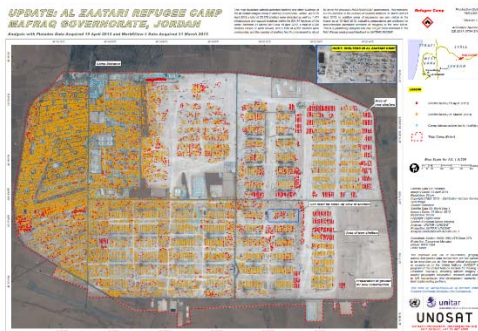


رسم توضيحي 1: مخطط لخارطة الأردن وخارطة النزوح السوري

احتمالية بأسلوب العينة المنتظمة وبحجم عينة 1024 أسرة تمثل 5% من عدد الأسر الكلي في المخيم، تم سحبها من جميع التجمعات السكانية في المخيم البالغ عددها 12 تجمعاً كما هو مبين في الرسم التوضيحي 1 و2.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري البالغ عددها 110 آلاف لاجئ سوري (الزبود، حسين، صحيفة الغد، 28 آذار 2014) وبمتوسط 22 ألف أسرة. وعليه اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية



رسم توضيحي 2: مخطط لمخيم الزعتري يبين البلوكات السكانية فيه

وفقاً لطريقة العينة العشوائية المنتظمة، واعتمد مبدأ التصميم على إن تكون العينة موزونة ذاتياً، أي أن جميع الأسر في الإطار لها نفس الاحتمال للظهور في العينة، حيث أن التصميم قد تم على مرحلتين هما، إختيار وحدة المعاينة الأولية (البلوك)، ثم إختيار الأسرة فإن الاحتمال النهائي لظهور الأسرة في العينة هو حاصل ضرب احتمال ظهور البلوك في العينة باحتمال ظهور الأسرة في البلوك.

أسلوب سحب عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية المتعددة المراحل (المسحوبة على ثلاث مراحل)، حيث تم سحب العينة من خلال أكثر من مرحلة إذ تم في المرحلة الأولى سحب عينة عشوائية لعدد الأسر المطلوب في العينة، ثم سحبت عينة بلوكات من التجمعات بالطريقة العشوائية المنتظمة، ثم تم سحب عينة الأسر المقررة من البلوك في المرحلة الثالثة وذلك

وحدة التحليل

لقد تم اعتماد الأسرة التي تسكن مخيم الزعتري للاجئين السوريين كوحدة التحليل للبيانات الأولية التي تم جمعها في الدراسة.

طرائق جمع البيانات

لقد تم اعتماد مصدرين من مصادر المعلومات في هذه الدراسة:

أولاً: المصادر الثانوية

تم معالجة الإطار النظري للبحث من خلال مصادر البيانات الثانوية وذلك بالاعتماد على المعلومات المتاحة والمتوفرة والموثقة، في الكتب والمراجع والمقالات المنشورة، وكذلك الدراسات في الدوريات المختلفة ذات العلاقة التي تتناول موضوع الدراسة.

المصادر الأولية (أداة الدراسة)

ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الأولية بواسطة الاستبانة كأداة رئيسة للبحث. ويعد الاطلاع والبحث في كل ما يمت للدراسة بصلة من الدراسات السابقة والإطار المرجعي تم تصميم أداة الدراسة مع مراعاة تحديد الأبعاد الرئيسية وصياغة الفقرات تحت كل بعد حيث تتكون أداة الدراسة من استبانة مغلقة ومفتوحة الأسئلة وقد شمل الأجزاء التالية:

1. الجزء الأول يشمل على البيانات والمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة النوع والعمر ومكان الإقامة في البلد الأصلي (سوريا) والمستوى التعليمي عدد أفراد الأسرة.
2. الجزء الثاني أسئلة مغلقة حول أهم المشكلات المتعلقة بالنواحي: (الاجتماعية، والاقتصادية والنفسية والخدمات الصحية ومتطلبات البنية التحتية والأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين)، وقد تم استخدام مقياس لكرت الخماسي المتدرج من (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، ودائماً) والتدرج (غير موافق بشدة، غير موافق، لا أستطيع التحديد، موافق، موافق بشدة).

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين الأكفاء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. وذلك بهدف مراجعة أداة الدراسة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة

للمحتوى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية، أو أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً.

وقد تم دراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، ثم القيام بالتعديل على الاستبانة في ضوء توصيات وآراء المحكمين مثلاً: توضيح بعض المصطلحات، وتعديل محتوى بعض الفقرات، وتعديل بعض الفقرات لتصبح ملائمة، وحذف أو دمج بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية.

ثانياً: اختبار ثبات أداة الدراسة وصدق المقياس

1- **الاتساق الداخلي:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات وأسئلة الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة (30) أسرة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تتبع له. وكانت جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ وبذلك تعد الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية جدا من الاتساق الداخلي.

2- **الصدق البنائي:** وان الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد أو سؤال في الدراسة بالدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة حيث كانت جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبانة دالة عند مستوى معنوية $0.01 \leq \alpha$ وبذلك تعتبر جميع أبعاد الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

3- **ثبات الاستبانة:** لقد تم اختبار ثبات الأداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث تكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا أكبر من (0.60) (Sekaran, 2006, 311)، وكلما اقتربت القيمة من 100% دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة، وعليه فقد تراوحت نتيجة اختبار كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة في المتغيرين (0.61 - 0.96) لذا يمكن وصف أداة هذه الدراسة بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلالها مناسبة لقياس المتغيرات، وتخضع لدرجة اعتمادية عالية. (الجدول 1)

الجدول 1: معاملات الثبات لأداة محور الشعور بالمشكلات في المخيم وأبعاده

عدد الفقرات في الاستمارة	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	المحور
12	0.87	عامل المشكلات الاقتصادية
7	0.88	عامل المشكلات الاجتماعية
19	0.62	عامل الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين
15	0.74	الخدمات الصحية ومتطلبات البنية التحتية
5	0.65	العامل النفسي
13	0.88	الاتجاهات نحو الهيئات الإقليمية والدولية المساندة لهم
71	0.91	الاتجاه الكلي لمحور المشكلات

4- ملاءمة النموذج

الحسابي والانحراف المعياري والتقدير العام للاتجاهات حسب الوسط الحسابي، ولقد تم وضع معيار الحكم على درجة التقدير العام للاتجاهات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي كما في الجدول (2):

حيث إن طول كل فترة من فترات الابعاد الخماسية السابقة يساوي (0.80) من الوحدة على أساس قانون الفترات = ((المسافات بين الفترات-1) // عدد الفترات) $(m = \frac{4}{5} = 0.8)$ ، وبالتالي لا يوجد تحيز في أي من التقديرات السابقة، بل إن هذا يعطي عدالة في تقدير الرأي العام.

قبل تطبيق التحليل الإحصائي الكمي للبيانات القياسية، ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Distribution للبيانات فقد تم الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) للمتغيرات حيث كانت قيمة معامل الالتواء لجميع متغيرات الدراسة أقل من (1) ولذلك يمكن القول إنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

5- الوصف الإحصائي لأسئلة الاستبانة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الوصف الإحصائي لكل عبارة من العبارات التي تضمنتها الاستبانة باستخدام الوسط

الجدول 2: مقياس ليكرت الخماسي

فترة الوسط الحسابي	التقدير العام لمقياس ليكرت
1.80-1.00	غير موافق بشدة
2.60-1.81	غير موافق
3.40-2.61	لا استطيع التحديد
4.20-3.41	موافق
5.00-4.21	أوافق بشدة

الجدول 3: مقياس التدرج الثلاثي للدرجة

فترة الوسط الحسابي	التقدير العام لمقياس ليكرت
2.33-1.00	منخفض
3.66-2.34	متوسط
5.00-3.67	مرتفع

لبدائل الاجابة مقسوما على عدد المستويات)، أي:

$$(m = \frac{5-1}{3} = 1.33)$$

وهذه القيمة تساوي طول الفئة 1.33.

وحسب ما ورد في الجدول (3) فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت اليها الدراسة سيتم التعامل معها على النحو الآتي بالنسبة للتدرج الخماسي: (3.67- فما فوق: مرتفع)، (3.66-2.34: متوسط)، (2.33 - فما دون: منخفض). وفقا للمعادلة التالية: (القيمة العليا - القيمة الدنيا

6- اختبار التوزيع الطبيعي (Test of Normality)

ولاختبار أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، أجرى الباحث اختبار كل من الالتواء Skewness واختبار التفلطح Kurtosis. حيث كانت جميع قيم الالتواء Skewness والتفلطح Kurtosis تتراوح بين ± 2 ، وهذا يدل على أن جميع بيانات متغيرات الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً. (Hair et al., 2006) كما بينت نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية لجميع المحاور (المستقلة والتابعة) عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ ، أي أننا لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية التي تدعي بأن جميع المتوسطات تتوزع طبيعياً مقابل الفرضية البديلة التي تدعي عدم تساوي للتوزيع الطبيعي. ومما سبق نستنتج بأن جميع المحاور تتوزع توزيعاً طبيعياً.

إجراءات البحث

أولاً: لقد تم الحصول على تصريح من وزارة الداخلية الأردنية لأجراء الدراسة ومقابلة أفراد العينة المستهدفة، وآخر للحصول على البيانات الأولية من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وقد استغرق هذا الاجراء اربعة أشهر من صدور الكتب الرسمية من الجامعة إلى وزارة الداخلية ثم الحصول على موافقة لمساعدى البحث على اجراء الدراسة من قبل دائرة المخابرات العامة ثم مديرية الأمن العام.

ثانياً: تم تحديد فريق البحث الميداني من الذين لهم خبرة في جمع البيانات الميدانية، وتدريبهم على أداة الدراسة مع وضع كتيب ترميز وتوضيحات للمفاهيم العامة لها، وتوجب أن يكون فريق البحث من الذكور والإناث كون الزيارات ستكون لمساكن أسر قد يكون رب الأسرة من الجنسين، مما اوجب الاستعانة بأسر مؤهلة لجمع البيانات كون العمل يوجد فيه مبيت أو تأخر في المخيم.

ثالثاً: تنزيل هذه البيانات على قواعد خاصة لها مع التدقيق المباشر لها.

رابعاً: تحليل البيانات واستخراج النتائج والتوصيات التي تحقق أهداف الدراسة.

النتائج

في هذا الجزء سيتم استعراض ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج من خلال الاجابة عن تساؤل الدراسة المتعلق في "ما اتجاهات اللاجئين السوريين نحو أكثر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومتطلبات البنية التحتية والدور المطلوب من الهيئات الإقليمية والدولية المساندة؟"

**المشكلات المحسوسة من قبل سكان مخيم الزعتري
المشكلات الاقتصادية**

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المشكلات الاقتصادية قد تراوحت بين (1.12 - 3.5) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (1.91)، مما يشير إلى وجود بعد المشكلات الاقتصادية بتقدير (منخفض). وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "يضطر بعض الأطفال والنساء اللجوء الى التسول لتحقيق لقمة العيش" بمتوسط يساوي (3.5) وانحراف معياري (0.7) وهذه النتيجة تعكس درجة الحاجة المادية عند الأسر في المخيم خاصة المكونة من النساء والأطفال، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "يتم استغلالي في العمل كوني لاجئ سوري" حيث بلغ (1.12) وانحراف معياري مقداره (0.4)، وسبب الضعف في الموافقة على هذه الفقرة يعود إلى عدم السماح للاجئين في العمل لدى الغير خارج المخيم.

وحول الاجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بالمشكلات الاقتصادية لدى الأسر في مخيم الزعتري فقد كانت الاتجاهات متوسطة نحو أن بعض الأطفال والنساء يضطرون إلى اللجوء للتسول لتحقيق لقمة العيش، وهذا السلوك يؤدي إلى اهمال الأطفال من قبل أسرهم بسبب فقر الأسرة والحاجة الاقتصادية لها، ولتحقيق مصدر دخل للعيش فإن الأسرة مستعدة لممارسة اي عمل.

المشكلات الاجتماعية

يتضح من نتائج الجدول (5) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المشكلات الاجتماعية قد تراوحت بين (1.11 - 1.79) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (1.4)، مما يشير إلى وجود بعد المشكلات الاجتماعية بتقدير (منخفض)، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "يوجد مشاركين لأسرتي في استخدام المراض او المرافق الصحية" بمتوسط يساوي (1.79) وانحراف معياري (0.9)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "تواجهني خلافات في المخيم تتعلق بكونك لاجئ" حيث بلغ (1.11) وانحراف معياري مقداره (0.3).

ومن خلال النتائج السابق تكون الاجابة عن سؤال الدراسة التالي: "هل يوجد تجار للبشر ومستغلين لوضع اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟"، عدم الموافقة من قبل سكان المخيم على وجود هذه المشكلة في المخيم.

الجدول 4: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل المشكلات الاقتصادية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
متوسط	0.7	3.50	يضطر بعض الأطفال والنساء اللجوء الى التسول لتحقيق لقمة العيش
متوسط	1.2	2.97	يتم اهمال الأطفال بسبب بحث الاسر عن دخل وقرها
متوسط	1.1	2.62	مستعد للممارسة اي عمل لتوفير دخل للأسرة
منخفض	1.0	2.30	يتم الاستغلال سكان المخيم من الخارج للخروج من المخيم
منخفض	1.0	2.03	يتم استغلال سكان المخيم من خلال تصاريح العمل
منخفض	0.6	1.19	اشعر بالإهانة في العمل او اثناء العمل
منخفض	0.5	1.17	اعمل في ظروف خطيرة
منخفض	0.5	1.16	اشعر بان رب العمل يهتم بك كباقي العمال الاخرين
منخفض	0.5	1.16	اعود الى البيت منهكا من العمل
منخفض	0.4	1.16	اقوم بأعمال بدنية شاقة
منخفض	0.5	1.15	اعمل في ظروف غير مريحة نفسيا
منخفض	0.4	1.13	اعمل في ظروف غير صحية
منخفض	0.4	1.12	يتم استغلال في العمل كوني لاجئ سوري
منخفض	0.7	1.91	الاتجاه العام لعامل المشكلات الاقتصادية

الجدول 5: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل المشكلات الاجتماعية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
منخفض	0.9	1.79	يوجد مشاركين لأسرتي في استخدام المراض او المرافق الصحية
منخفض	0.8	1.37	يوجد تحرش جنسي للإناث او الأطفال
منخفض	0.6	1.29	يتم استغلال الأطفال في المخيم
منخفض	0.5	1.21	يتم استغلال الفتيات في المخيم
منخفض	0.4	1.16	تواجهني خلافات في المخيم تتعلق بالأطفال
منخفض	0.4	1.13	تواجهني خلافات في المخيم تتعلق بالنساء
منخفض	0.3	1.11	تواجهني خلافات في المخيم تتعلق بكونك لاجئ
منخفض	0.5	1.40	الاتجاه العام لعامل المشكلات الاجتماعية

عامل الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين

يتضح من نتائج الجدول (7) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين قد تراوحت بين (1.08 - 3.88) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (2.56) مما يشير إلى أن وجود بعد الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين يعد (متوسطا). وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "ان بقاء اللاجئين الشباب داخل المخيم دون عمل يتسبب بزيادة اعمال الشغب وحوادث مشاجرات" بمتوسط يساوي (3.88) وانحراف معياري (0.6)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "ان إدارة المخيم تتعامل مع اهالي الزعتري والجمعيات بتخبط في اتخاذ القرارات وتتميز بعنجهية مقبلة" حيث بلغ (1.08) وانحراف معياري مقداره (0.3).

المشكلات الصحية ومتطلبات البنية التحتية

يتضح من نتائج الجدول (6) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الاتجاهات نحو وجود المشكلات الصحية ومتطلبات البنية التحتية قد تراوحت بين (1.97 - 3.91) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (3.14)، مما يشير إلى أن وجود بعد المشكلات الصحية ومتطلبات البنية التحتية يعد (متوسطا). وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "يوجد نقص في كمية المياه داخل المخيم" بمتوسط يساوي (3.91) وانحراف معياري (0.5)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "يمثل وضع الطرق خاصة في الشتاء كارثة بيئية " حيث بلغ (1.97) وانحراف معياري مقداره (0.9).

الجدول 6: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل المشكلات الصحية ومتطلبات البنية التحتية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
مرتفع	0.5	3.91	يوجد نقص في كمية المياه داخل المخيم
مرتفع	0.5	3.89	يعاني الأطفال في المخيم من الأمراض الاسهال
مرتفع	0.5	3.86	الخدمات الطبية غير متوفرة داخل المخيم بشكل مناسب
مرتفع	0.5	3.79	نعاني من ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير مسبوق نهارا وانخفاضها ليلا
مرتفع	0.6	3.73	يعاني السكان من الكلاب الضالة
مرتفع	0.7	3.68	اصبحت التنقلات داخل المخيم غير ميسرة
متوسط	0.6	3.61	يعاني السكان من القوارض والبعوض
متوسط	0.9	3.08	ان كمية الخبز المقدمة من قبل برنامج الاغذية العالمي تعد كافية
متوسط	0.9	2.85	يخلو المخيم من ابسط الاحتياجات الانسانية والخدمية الخاصة
متوسط	0.9	2.82	البطاقة الالكترونية مقبولة من قبل اللاجئين كونها تمكن اللاجئ من شراء ما يكفيه
متوسط	0.9	2.72	ان خدمات المرافق الصحية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالغة السوء ما يضطرهم الى قضاء حوائجهم بالخلاء
متوسط	0.8	2.49	اعاني من الأمراض السارية
متوسط	0.8	2.44	اعاني من رداءة النظافة
منخفض	0.9	2.27	اعاني من مشكلة تجمع النفايات
منخفض	0.9	2.28	اعاني في المخيم من الاتربة والغبار
منخفض	0.9	1.97	يمثل وضع الطرق خاصة في الشتاء كارثة بيئية
متوسط	0.3	3.14	توافر الخدمات الصحية ومتطلبات البنية التحتية

الجدول 7: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
مرتفع	0.6	3.88	ان بقاء اللاجئين الشباب داخل المخيم دون عمل يتسبب بزيادة اعمال الشغب وحوادث مشاجرات
مرتفع	0.7	3.78	ان ضغوط اعداد كبيرة من اللاجئين السوريين في الاردن ينذر بوقوع اضطرابات اجتماعية
مرتفع	1.1	3.68	ان الذين يقدمون المساعدات من الاردنيين اهل للثقة
متوسط	1.1	3.62	ان الذين يقدمون المساعدات الدولية اهلا للثقة
متوسط	1.2	3.60	ان السوريين في المخيم اهل للثقة
متوسط	0.8	3.56	تقوم المولات باستغلال الجمعيات الخيرية في المخيم
متوسط	1.1	3.51	ان الذين يقدمون المساعدات العربية اهل للثقة
متوسط	0.6	3.20	تنتشر جريمة ترويح المخدرات
متوسط	0.6	3.19	وجود الكاميرات عزز الامن فيها
متوسط	0.5	3.09	يتم تجنيد الأطفال في المخيم ودفعهم للصراع المسلح
منخفض	0.6	1.61	يعاني سكان المخيم من مشكلة جريمة السرقة
منخفض	0.7	1.58	لدي شعور بانعدام الامن
منخفض	0.6	1.58	يعاني سكان المخيم من مشكلة جرائم المشاجرات الجماعية
منخفض	0.8	1.47	بعض اللاجئين السوريين يهددون الامن الوطني في المخيم
منخفض	0.6	1.37	يوجد اعتداءات جنسية تقع على الفتيات والأطفال في المخيم
منخفض	0.5	1.31	يعاني سكان المخيم من جرائم استغلال الفتيات والأولاد جنسيا
منخفض	0.6	1.30	تمثل الجريمة او العنف مشكلة في المخيم
منخفض	0.3	1.08	ان ادارة المخيم الامنية تتعامل مع اهالي الزعتري والجمعيات بتخبط في اتخاذ القرارات وتتميز بعنجهية مقبلة
متوسط	0.3	2.56	عامل الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين

الاقتصادية في المخيم يقدر بأنه متوسط، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "الحاجة إلى توفير مركز تدريب مهني" بمتوسط يساوي (3.62) وانحراف معياري (0.6)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "توفير قروض تنموية لمشاريع انتاجية في المخيم" حيث بلغ (3.44) وانحراف معياري مقداره (0.6).

حاجات البنية التحتية

يتضح من الجدول (9) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد حاجات البنية التحتية قد تراوحت بين (3.29) - (3.61) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (3.53) مما يشير إلى أن حاجات البنية التحتية في المخيم يقدر بأنه متوسط، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "الحاجة إلى توفير مدراس مناسبة للأطفال" بمتوسط يساوي (3.61) وانحراف معياري (0.6)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "تحسين مستوى الكهرباء" حيث بلغ (3.29) وانحراف معياري مقداره (0.5).

وللتعرف إلى هدف الدراسة المتعلق في: "الكشف عن دور من يعرفوا "بتجار الازمات" أو المتكسبين من الكوارث من خلال استغلال للاجئين وتأثيرهم في الفئات الأكثر عرضة للإخطار -النساء والفتيات والأطفال والمسنين- وزيادة اعمال العنف، والإجابة على سؤال الدراسة: "هل يوجد تجار للبشر ومستغلون لوضع اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري؟"، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تجار للأزمات أو للبشر أو متكسبين أو مستغلين من الكوارث من خلال استغلال اللاجئين السوريين وتأثيرهم في الفئات الأكثر عرضة للإخطار كالنساء والفتيات والأطفال والمسنين في مخيم الزعتري.

الحاجات المطلوبة من قبل سكان مخيم الزعتري الحاجات الاقتصادية

يتضح من الجدول (8) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الحاجات الاقتصادية قد تراوحت بين (3.44) - (3.62) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا البعد (3.54) مما يشير إلى أن الحاجات

الجدول 8: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل الحاجات الاقتصادية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
متوسط	0.6	3.62	مركز تدريب مهني
متوسط	0.6	3.59	تشغيل اللاجئين في منظمات الاغاثة العاملة داخل المخيم
متوسط	0.5	3.52	توفير فرص عمل مخصص للاجئين السوريين تتناسب مع اوضاعهم في المخيم
متوسط	0.5	3.51	اعطاء اللاجئين تصاريح عمل للعيش من رزقهم
متوسط	0.6	3.44	توفير قروض تنموية لمشاريع انتاجية في المخيم
متوسط	0.5	3.54	الحاجات الاقتصادية

الجدول 9: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل حاجات البنية التحتية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
متوسط	0.6	3.61	مدارس مناسبة للأطفال
متوسط	0.6	3.60	مدارس ثانوية مناسبة
متوسط	0.5	3.57	زيادة كمية المياه المخصصة في ظل ارتفاع درجات الحرارة
متوسط	0.6	3.57	مدارس مهنية
متوسط	0.6	3.56	تحسين وضع الطرق خاصة في الشتاء كونها تمثل كارثة بيئية
متوسط	0.5	3.29	تحسين مستوى الكهرباء
متوسط	0.5	3.53	احتياجات البنية التحتية

المتوسط العام لفقرات هذا البعد (3.54) مما يشير إلى أن احتياجات الخدمات الصحية في المخيم يقدر بأنه متوسط، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "الحاجة إلى توفير مراكز صحية شاملة" بمتوسط يساوي

احتياجات الخدمات الصحية

يتضح من الجدول (10) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد احتياجات الخدمات الصحية قد تراوحت بين (3.26) - (3.68) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ

العام لفقرات هذا البعد (3.86) مما يشير إلى أن احتياجات الخدمات الأمنية في المخيم يقدر بأنه مرتفع، وبالنظر إلى فقرات هذا البعد نجد أن أعلى متوسط كان عند الفقرة "الحاجة إلى تقديم العون للطفل السوري وانفاذه من الاستغلال في الصراع المسلح" بمتوسط يساوي (3.95) وانحراف معياري (0.6)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "عمل جولات أمنية في المخيم للحد من العنف" حيث بلغ (3.64) وانحراف معياري مقداره (0.6).

(3.68) وانحراف معياري (0.58)، وكان أقل وسط حسابي عند الفقرة "تحسين مستوى وكمية المياه" حيث بلغ (3.26) وانحراف معياري مقداره (0.5).

الحاجات الأمنية

يتضح من الجدول (11) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الحاجات الأمنية قد تراوحت بين (3.64 - 3.95) وفق مقياس التدرج الخماسي، حيث بلغ المتوسط

الجدول 10: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل احتياجات الخدمات الصحية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
مرتفع	0.58	3.68	توفير مراكز صحية شاملة
مرتفع	0.58	3.66	توفير صرف صحي مناسب في المخيم
مرتفع	0.55	3.65	المحافظة على النظافة في المخيم وجمع النفايات باستمرار
مرتفع	0.64	3.65	توفير تأمين صحي مجاني للأطفال
متوسط	0.55	3.62	توفير مرافق صحية لكل مسكن
متوسط	0.57	3.57	انشاء مستشفيات في القسم الخلفي من المخيم
متوسط	0.54	3.57	زيادة كميات الطعام
متوسط	0.55	3.57	زيادة عدد الوحدات الصحية داخل المخيم
متوسط	0.55	3.55	توفير مرشد صحي نفسي في المخيم
متوسط	0.55	3.50	تحسين نوعية المسكن
متوسط	0.52	3.32	معالجة مشكلة الغبار والتربة المتطايرة
متوسط	0.50	3.26	تحسين مستوى وكمية المياه
متوسط	0.45	3.54	احتياجات الخدمات الصحية

الجدول 11: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاه العام لعامل الحاجات الأمنية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	فقرات العامل
مرتفع	0.6	3.95	تقديم العون للطفل السوري وانفاذه من الاستغلال في الصراع المسلح
مرتفع	0.5	3.94	مطالبة بالعمل على تخصيص مناطق للنساء في المخيم تتوفر فيها مطابخ ودورات مياه
مرتفع	0.5	3.92	تغيير ادارات المنظمات التي لا توجد فيها موظفين بالعدد الكافي من ابناء الزعتري والتي تعين الموظفين بالواسطة والمحسوبية
مرتفع	0.5	3.91	اغلاق مولات تزويد لأنها لمستثمرين اجانب ومنتفذين اردنيين
مرتفع	0.5	3.89	تغيير ادارة المخيم الامنية التي تتعامل مع اهالي الزعتري والجمعيات بتخبط في اتخاذ القرارات
مرتفع	0.6	3.74	اعادة الجمعيات المغلقة داخل المخيم والمتعاقدة مع برنامج الغذاء العالمي
متوسط	0.6	3.64	عمل جولات أمنية في المخيم للحد من العنف
مرتفع	0.4	3.86	الحاجات الأمنية

النتائج والاستنتاجات

الأطفال والنساء إلى اللجوء للتسول لتحقيق لقمة العيش، وهذا السلوك يؤدي إلى اهمال الأطفال من قبل أسرهم بسبب فقر الأسرة والحاجة الاقتصادية لها، ولتحقيق مصدر دخل للعيش فإن الأسرة مستعدة لممارسة اي عمل.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. كانت الاتجاهات نحو وجود المشكلات الاقتصادية لدى الأسر في مخيم الزعتري متوسطة. حيث يضطر بعض

7. كانت الاتجاهات العامة لعينة الدراسة نحو وجود بعد الأزمات الأمنية وطرق استغلال اللاجئين في مخيم الزعتري متوسطة، فقد كانت الاتجاهات مرتفعة الموافقة نحو أن بقاء اللاجئين الشباب داخل المخيم دون عمل يتسبب بزيادة اعمال الشغب وحوادث مشاجرات، وأن ضغوط اعداد كبيرة من اللاجئين السوريين في الأردن ينذر بوقوع اضطرابات اجتماعية.

8. وبالرغم من أن مستوى الثقة بالأردنيين الذين يقدمون المساعدات كانت مرتفعة، إلا أنها كانت متوسطة بالنسبة للذين يقدمون المساعدات الدولية والمساعدات العربية، وبالنسبة للسكان السوريين المقيمين في المخيم، واستغلال الجمعيات الخيرية والمولات في المخيم لهم.

9. كما كانت الاتجاهات متوسطة نحو انتشار جريمة ترويح المخدرات في المخيم، وتجند الأطفال في المخيم ودفعهم للصراع المسلح. وضرورة تعزيز المخيم بالكاميرات للمراقبة بهدف تعزيز الأمن.

10. كان الاتجاه منخفضاً نحو انتشار جريمة السرقة وجرائم المشاجرات الجماعية بين سكان المخيم، والشعور بانعدام الأمن، وأن اللاجئين السوريين يهددون الامن الوطني في المخيم، أو وجود اعتداءات جنسية تقع على الفتيات والأطفال أو جرائم استغلال الفتيات والأولاد جنسياً في المخيم، أو أن إدارة المخيم الامنية تتعامل مع اهالي الزعتري والجمعيات بتخطيط في اتخاذ القرارات وتتميز بعنصرية مقبلة، لذا فالجريمة أو العنف لا تمثل مشكلة في المخيم.

التوصيات

لغرض الإفادة مما تم استنتاجه سابقاً، قام الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات التي تهم منظمات الدراسة والباحثين على حد سواء وهي كما يلي:

1. استغلال طاقة الشباب في المخيم كونهم الفئة العمرية الغالبة في المخيم من خلال النشاطات الرياضية والثقافية والفنية.

2. فتح مراكز للتدريب المهني لإكساب الشباب مهارات مهنية، مع توفير قروض تمويلية تقيدهم في توفير فرص عمل داخل المخيم مخصص للاجئين السوريين تتناسب مع اوضاعهم في المخيم كون المخيم يشكل مجتمعاً بحد ذاته.

3. الاستمرار في التأمين الصحي لسكان المخيم خاصة الأطفال وكبار السن، مع توفير مركز صحي شامل لهم في المخيم.

4. فتح دور الأطفال والروضة ومدارس لمختلفة المراحل

2. كانت الاتجاهات منخفضة حيث يتم استغلال سكان المخيم من الخارج للخروج من المخيم، أو من خلال توفير تصاريح العمل لهم، أو الشعور بالإهانة في العمل أو في اثناء العمل، أو استغلالهم في الاعمال والظروف الخطرة، والأعمال البدنية الشاقة والمنهكة، والعمل في ظروف نفسية غير مريحة أو غير صحية.

3. كانت الاتجاهات العامة لعينة الدراسة نحو المشكلات الاجتماعية واستغلال اللاجئين السوريين منخفضة، فقد كانت الاتجاهات منخفضة الموافقة نحو وجود مشاركين للأسرة في استخدام المرحاض أو المرافق الصحية، أو وجود تحرش جنسي للإناث أو الأطفال، أو حتى استغلال الأطفال أو الفتيات في المخيم، أو وجود خلافات في المخيم تتعلق بالأطفال أو النساء، أو حتى وجود خلافات في المخيم تتعلق بكونه لاجئ.

4. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تجار للبشر أو للأزمات أو للبشر أو متكسبين أو مستغلين من الكوارث من خلال استغلال اللاجئين السوريين وتأثيرهم في الفئات الأكثر عرضة للإخطار كالنساء والفتيات والأطفال والمسنين في مخيم الزعتري.

5. كانت الاتجاهات العامة لعينة الدراسة نحو وجود المشكلات الصحية ومتطلبات البنية التحتية في مخيم الزعتري ولدى سكان المخيم متوسطة، فقد كانت الاتجاهات مرتفعة الموافقة نحو وجود نقص في كمية المياه داخل المخيم، وانتشار الأمراض والإسهال عند الأطفال في المخيم، والنقص في مستوى الخدمات الطبية المقدمة لهم في المخيم، والمعاناة من ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير مسبوق نهاراً وانخفاضها ليلاً، وانتشار الكلاب الضالة.

6. بينما كانت الاتجاهات العامة لعينة الدراسة نحو وجود المشكلات الصحية ومتطلبات البنية التحتية في مخيم الزعتري لدى سكان المخيم متوسطة الموافقة فيما يخص: المعاناة من انتشار القوارض والبعوض، وخلو المخيم من ابسط الاحتياجات الانسانية والخدمية الخاصة، فالخدمات والمرافق الصحية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالغة السوء مما يضطرهم الى قضاء حوائجهم بالخلاء، وتتراكم النفايات في المخيم، مما يجعل النظافة في المخيم رديئة، وتزداد المشكلة في فصل الشتاء كون وضع الطرق خاصة في الشتاء تشكل كارثة بيئية نتيجة لضعف البنية التحتية في المخيم، وانتشار الغبار والأثرية في الجو، لذا فالسكان يعانون من الأمراض السارية. كما أن كمية الخبز المقدمة من قبل برنامج الاغذية العالمي يعد غير كاف، لذا فهم موافقين على اعتماد البطاقة الالكترونية من قبل اللاجئين كونها تمكن اللاجئ من شراء ما يكفيهم.

- مستلزمات المنزل من الخضراوات.
9. تغيير أو تحسين مستوى وطرق استقبال الاردنيين للاجئين.
10. المحافظة على النظافة في المخيم من خلال جمع النفايات باستمرار.
11. تخصيص مناطق للنساء في المخيم تتوفر فيها مطابخ ودورات مياه.
محاربة الكلاب الضالة في المخيم.

- الصفية، للحد من مشكلة التسرب من التعليم في المخيم.
5. العمل على تحسين نوعية وكمية المياه الصالحة للشرب في المخيم.
6. العمل على صيانة الكهرباء وتوفير بدائل تضمن استمرار الطاقة الكهربائية دون انقطاع مثل استخدام توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.
7. العمل على تحسين وصيانة الطرق في المخيم.
8. العمل على معالجة مياه الصرف الصحي في المخيم واستخدامه في مشاريع زراعية مثل مشروع الحاكرة لتوفير

.UNHCR/J.Kohler

سميران، م.، علي. س.، مفلح ع. (2014) اللجوء السوري وأثره على الأردن. المفرق: جامعة آل البيت، المؤتمر الدولي (الإغاثة الإنسانية بين الإسلام والقانون الدولي واقع وتطلعات).
عبيدات، ذوقان وعدس عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001) البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
عمون الإخبارية (2014/10/10) <http://www.ammonnews.net/article.aspx?artid=187334#sthash.bfXOL2iP.dpuf>
قنديلجي، عامر إبراهيم (2008) البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، الطبعة العربية، الأردن، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المصادر والمراجع

- آرثر هويت، وتوماس ت. كين (1999) دليل السكان، الاردن: اللجنة الوطنية للسكان الطبعة الثالثة.
الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان. (2013) التقرير السنوي عن أوضاع حقوق الإنسان في الأردن، عمان.
العناني، ج. (2012) الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة نزوح السوريين على الاقتصاد الوطني. عمان: المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني.
الزيود، ح. (2014) لاجئين السوريين، عمان، صحيفة الغد، آذار 28.
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013) بعد عام على تأسيسه، مخيم الزعتري يتحول إلى شبه مدينة، عمان،

The Social, Economic, Psychological and Health Problems for Syrian Refugees in the Zaatari Refugee Camp

*Doukhi Abdul Rahim Al-Hunaiti, Fayez Almajali, Dalal Aladinati**

ABSTRACT

The study aimed to identify the social, economic, psychological and health problems for Syrian refugees in the Zaatari refugee camp, and the disclosure of the role of knowing "dealers crisis disaster through the exploitation of refugees and their impact on the most vulnerable groups such as women, girls and children, the elderly and increasing violence. To achieve these goals, the study was conducted on a sample of (1024) family, representing 5% of families in the camp, they have been selected randomly from (12) Block. The data was collected through personal interviews using a questionnaire. The methodology applied was descriptive and statistical analyses. Through the analysis it was found that: the level of health and economic services and infrastructure in the camp was unacceptable, camp residents need to improve the quality and quantity of drinking water, the level of electricity services and maintenance of internal roads, and to work on the collection of waste from the camp constantly, the need to provide vocational training centers for young people and provide them with employment opportunities commensurate with the conditions of the camp, the provision of a comprehensive health center in the camp and doctors specialized in the treatment of children, work to reduce dropouts among children through the opening of the role of children and schools of all levels of education. It was also revealed that there are no particularly with regard to the exploitation of women and children, or the existence of sexual harassment or abuse of women or children in the camp or the presence of traffickers of human beings or crises or to humans or taking advantage of the disaster by exploiting the refugee phenomenon of security problems in the camp.

Keywords: Zaatari Camp for Syrian Refugees, Social Problems.

* The University of Jordan(1); and Mutah University, Jordan(2, 3). Received on 19/4/2016 and Accepted for Publication on 26/8/2016.